مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 7 (رت 69) السنة: 2022

خصائص الأستاذ الجامعي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

– دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة في جامعتي قالمة وعنابة–

The characteristics a university professor under the knowledge society

A empirical study on sampleuniversity professor in the universitiesguelma and Annaba

لعيادة مفيدة[1]
جامعة محمد لمين دباغين –سطيف2–
14.socio.2017lm@gmail.com
براهمية صونيا
جامعة محمد لمين دباغين –سطيف2–
brahmia.sonia@gmail.com

تاريخ الوصول 2022/07/19 القبول 2022/10/20 النشر على الخط 2022/11/05
Received 19/07/2022 Accepted 20/10/2022 Published online 05/11/2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص التي يجب توفرها في الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة الذي يتميز بسمات نوعية لاسيما منها التدفق المعرفي الكبير والتطور المذهل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والذي يتطلب عنصر بشري مزود بمختلف الخصائص والصفات والتي تم حصرها في هذه الدراسة في الخصائص المهنية، والمعرفية، والبحثية. وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن العبارات التي وضعت كانت إجابات الأساتذة مركزة بين درجتي **متوسط** و**ضعيف** وهذا يدل على أن الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية لازال نوعا ما لا يتصف بالخصائص المهنية والمعرفية والبحثية التي يتطلبها مجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي، الجامعة، مجتمع المعرفة.

Abstract:

This study aims to reveal the characteristics that must be available in a university professor at the Algerian University under the knowledge society, which is characterized by qualitative characteristics. In particular the create flow of knowledge and the astonishing development of information and communication technologies, which requires a human element with various characteristics and qualities, which were counted in this study. In terms of professional characteristics, knowledge, and research. It was found through the results of the study that the statements of the professor responses were concentrated between medium and low degrees, and this indicates that the university professor at the Algerian university is still somewhat characterized by professional characteristics and the cognitive and research skills required by the knowledge society.

Keywords: the University, the university professor, the knowledge society.

[1] المؤلف المراسل : **لعيادة مفيدة** البريد الالكتروني: **socio.2017lm@gmail.com**

مقدّمــة:

تشهد المجتمعات خلال العقدين الأخريين تطورات وتغيرات كبيرة ومتسارعة على جميع الأصعدة، ويبرز هذا التطور بوضوح في المجال التكنولوجي والمعرفي، مما جعل المجتمعات تتسم بخصائص وسمات جديدة، وظهور العديد من المصطلحات الجديدة التي تطلق عليها منها مجتمعات المعرفة التي تتسم بالتدفق المعرفي والتطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال. وهذه التغيرات أثرت بشكل كبير على قطاع التعليم العالي وما يتضمنه من عناصر العملية التعليمة كتجديد برامج التدريس، وطرق التدريس، وتكوين وإعداد الموارد البشرية القائمة على العملية التعليمية، والتي تتمثل أساسا في الهيئات التدريسية أو الأساتذة الجامعيين الذين تفرض عليهم هذه التغيرات على أن يكونوا قادرين على التفاعل المطلوب والضروري مع معطيات عصر تكنولوجيا المعلومات، إذ يلعب الأستاذ دورا مهما ويحتل ركنا أساسيا ومحوريا فيها،فمن دون فعاليته ورقيه بمستوى أدائه لا مجال لأي تطوير أو تحديث للعملية التكوينية مهما كان حجم الإمكانيات والمتطلبات التي يتم توفيرها.

وتزداد أهمية الأستاذ الجامعي في المجتمع كلما ازدادت متطلبات الحياة العصرية في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة، لأن الأستاذ يعتبر قائد الأمة بقدراته ومهاراته ومقوماته وسماته الشخصية التي تمكنه من إعداد أجيال الأمة فيدخلهم إلى معترك الثورة العلمية والتكنولوجية والانفجار المعرفي بما يتناسب مع متغيرات العصر.

أولا:الإشكالية:

الأستاذ الجامعي هو العنصر الفعال في المؤسسة الجامعية والمحرك الأساسي لها، فخصائصه الشخصية والمعرفية والانفعالية لها دور هام في فعالية العملية التعليمية، لأنه مهما كان مستوى المناهج التي تقدمها الجامعة، والتجهيزات والمخابر والهياكل التي تتوفر عليها لا يمكن لهذه الأخيرة أن تحقق أهدافها في إحداث التغيير المطلوب، وفرض سلطتها المعرفية على المجتمع، ما لم يتواجد الأستاذ الكفء الذي يتميز بخصائص بيداغوجية وبحثية فعالة. فالأستاذ الجامعي ذو الكفاءة العالية يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانيات المادية والفنية في الجامعة، ويمكن أن يجعلها تقود المجتمع وتتبوأ المكانة المتميزة التي ينبغي أن تكون عليها.

ونظرا للانفجار المعرفي والتغيرات والتطورات التي يشهدها المجتمع خاصة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وما يتطلبه هذا التغير من تكوين وإعداد موارد بشرية قادرة على التفاعل الخلاق مع معطياته ومتطلباته، وقادرة على المنافسة وتلبية الاحتياجات المتجددة لهذا العصر، وإذ يلعب الأستاذ في هذه العملية دورا مهما ويحتل ركنا أساسيا فيها فمن دون فعاليته ورقيه بمستوى آدائه، لا مجال لأي تطوير أو تحديث للعملية التعليمية، ومنه لامجال لتطوير التدريب والإعداد والتكوين للموارد بشرية التي يتطلبها هذا العصر.

والأستاذ الجامعي المطلوب في هذا العصر(عصر المعرفة أو مجتمع المعرفة) هو الأستاذ التي يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص التي يستمدها من قدراته ومهاراته المهنية والمعرفية والبحثية ، لأنه هو العامل الأساسي في تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية،وعلى رأس هذه الأهداف المساهمة في بناء مجتمع المعرفة.

وعليه جاءت ورقتنا البحثية هذه التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على أهم الخصائص والمميزات التي يتميز بها الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة. والتي سنطرح من خلالها التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي الخصائص المهنية والمعرفية والبحثية التي يتصف بها الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة؟

التساؤلات الفرعية:

1- ماهي الخصائص المهنية التي يتصف بها الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة؟

2- ماهي الخصائص المعرفية التي يتصف بها الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة؟

3- ماهي الخصائص البحثية التي يتصف بها الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة؟

ثانيا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- الأستاذ الجامعي:

يعرف الأستاذ الجامعي بأنه:" هو الشخص الذي يكون مؤهلا مهنيا وتربويا وسلوكيا وأن يكون مرشدا وموجها ومثيرا للتفكير وملهما لطلبته قادرا على الإثارة الفكرية والعقلية، والاستفسار والتساؤل والتواصل والاستقصاء العلمي، الذي يولد أسئلة كثيرة وأفكار جديرة بالتنقيب والبحث العلمي".[1]

بمعنى أن يكون قائدا للنشاط الفكري ويعلم طلابه استعمال الآلة التعليمية. فهو الذي يشركهم في تحقيق نمو ذاتي فكريا وعلميا ويمتد لأسلوب الحياة، ويقوم بمهمتي البحث والتدريس.

ويعرف الأستاذ الجامعي أيضا على أنه:"أحد الأعضاء القائمين بشؤون التدريس والإشراف على التعليم من حملة درجة الدكتوراه والماجيستير من ذوي الرتب، أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، مدرس".[2]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن صفة الأستاذ الجامعي تطلق فقط على الأشخاص الذين يحملون درجة الماجستير والدكتوراه، ويحتلون مراتب علمية في الجامعة كرتبة أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد...، ويقومون بمهام أكاديمية عدة منها: التدريس، الإشراف والبحث العلمي.

والأستاذ الجامعي المقصود في دراستنا هذه هو الشخص الذي لديه شهادات عليا كشهادة الماجستير والدكتوراه ويزاول عمله على مستوى الجامعة، ويحتل رتبة علمية معينة. ولديه من القدرات والإمكانيات المهنية والمعرفية والبحثية اللازمة للمساهمة في إعداد موارد بشرية مؤهلة ومكونة بما يتطلبه هذا العصر، وقدرتها على التكيف مع مختلف التطورات والتغيرات التي تحصل في المجتمع.

2- الجامعة:

أ- لغة:

إن إصلاح جامعة "University" مأخوذ من كلمة "Universitas" وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة و الطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى.[3]

---

[1]- فضيل دليو وآخرين:" **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائري**ة"، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2002، ص 150.

[2]- حداد بشير:"**التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي**"، عالم الكتب، مصر، 2004، ص 119.

[3]- عبد العزيز الغريب صقر:"**الجامعة و السلطة**" دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2005، 39.

[2]- محمد العربي ولد خليفة:" **المهام الحضارية للمدرسة الجزائرية**"، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،1989، ص 117.

ب- اصطلاحا: أما فيما يخص التعريف الاصطلاحي للجامعة فهي تعرف كالآتي:

يعرف محمد العربي ولد خليفة الجامعة بأنها:" المصدر الأساسي الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى".[1]

نلاحظ أن هذه التعريفات تشيد بدور الجامعة الريادي في البحث العلمي والكشف عن الحقيقة وإيجاد الحلول لمختلف الأزمات و المشاكل التي تعترض المجتمعات.

الجامعة:"هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتتألف من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة، وتقدم برامج دراسية متنوعة في التخصصات المختلفة، منها ماهو على مستوى الليسانس، ومنها ماهو على مستوى الدراسات العليا، وبموجبها تحدد الدرجات العلمية للطلاب".[2]

والجامعة بذلك هي الفضاء الذي يتفاعل فيه الأساتذة مع الطلبة في موقف حوار ومناقشة حول قضايا مهمة في العملية التعليمية أو حول قضايا مهمة في المجتمع، ويكون هذا التفاعل انطلاقا من لخصائص المهنية والمعرفية والبحثية التي يتميز بها الأستاذ الجامعي والتي يتطلبها مجتمع المعرفة.

3- مجتمع المعرفة:هناك العديد من التعريفات لمجتمع المعرفة والتي نورد بعضها كالآتي:

تعرفه الموسوعة الحرة بأنه:"هو مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة، الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التي يهتمون بها، ومن خلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة، وهكذا فإن المعرفة هي الناتج العقلي والمجدي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير".[3]

يحصر هذا التعريف مجتمع المعرفة في مجموعة من الأفراد الذين لديهم اهتمامات مشتركة في مجال المعرفة والعلم، ومن خلال هذه العملية يضيفون أشياء جديدة للمعرفة، ومن خلال هذا التعريف نستطيع أن نسمي مجتمع معين بأنه مجتمع معرفة إذا كانت فيه حركة البحث نشطة، وعجلة التنمية تسير دائما نحو التقدم والتطور المستمر، بالإضافة إلى امتلاكه مختلف وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما يملك أسرار ومفاتيح إنتاج المعرفة، وسرعة امتلاك المعلومة وتوظيفها وحسن استغلالها، وهذه هي سمة المجتمعات الحديثة.

وعرف تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003 مجتمع المعرفة أنه:" ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصادية، والمجتمع المدني، والسياسة والحياة الخاصة وصولا إلى الارتقاء بالحالة الإنسانية."[1]

---

[2]- معطي الثبيتي : الجامعات، نشأتها، مفهومها ووظائفها، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد 14، العدد 54، د.س، ص06.

[3]- عبد عبد الله تركماني:" **مجتمع المعرفة وأبعاده في الوطن العربي** in **http** ://hen.bredband.net/dcc/s2/s142htn, 13/06/2012

نستطيع القول أن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يولي المعرفة اهتماما كبيرا، كما أنه المجتمع الذي يحسن استخدام المعرفة وإنتاجها وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية...إلخ، من أجل تطوير المجتمع والرقي بالحياة الإنسانية بصفة عامة.

ثالثا:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية وقيمة هذه الدراسة من أهمية وقيمة الموضوع، فالأستاذ الجامعي يعتبر عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية، فهو العقل المدبر لتسييرها وتطويرها وتنفيذها، كما تكمن أهمية هذا الأخير في تكوين وتدريب الموارد البشرية بما يتطلبه سوق العمل أو تتطلبه التغيرات والتطورات التي تحصل في المجتمع أو ما يتطلبه هذا العصر من خصائص علمية ومعرفية ومهنية وبحثية. حيث تشهد المجتمعات في الوقت الحالي تطورات كبيرة ومعتبرة خاصة في مجال المعرفة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال. ولاحتواء هذا الكم الهائل من المعلومات، وللتكيف مع خصائص هذا المجتمع ومسايرة تطوراته العلمية والمعرفية يجب إعداد وتدريب الموارد البشرية بما يتطلبه هذا العصر، وهذا التدريب والإعداد المتميز يتوقف على ما يتصف به الأستاذ الجامعي من خصائص وسمات مهنية ومعرفية وبحثية.

رابعا: أهداف الدراسة:

إن الهدف الأساسي من وراء القيام بهذه الدراسة هو محاولة الكشف عن خصائص ومميزات الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة، وما يتميز به هذا المجتمع من تطورات كبيرة ومتسارعة في شتى المجالات، وما يشهده من تدفق كبير في مجال المعرفة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، ومعرفة مدى مواكبة الأستاذ الجامعي لهذه التغيرات والتكيف معها من خلال الكشف عن خصائصه المهنية والعلمية المعرفية والبحثية.

-تسليط الضوء على عنصر مهم في الجامعة وهو الأستاذ الجامعي، وضرورة تدريبه وتكوينه المستمر وتحسين مستواه سواء من قبل الأستاذ نفسه أو من قبل المؤسسة التي يعمل بها، وهذا لمواكبة خصائص ومميزات مجتمع المعرفة، ومسايرة والتكيف مع التطورات العلمية والمعرفية والبحثية التي تحدث في هذا المجتمع.

خامسا: المنهج:

استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي، لكون هذا المنهج هو الملائم في مثل هذه الدراسات، حيث يوفر وصفا دقيقا للظاهرة المدروسة، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وصولا إلى توفير المعلومات التي تسهم في رسم صورة واضحة للوضع المدروس مما يمكن من معالجته والتعامل معه.

سادسا: تقنيات البحث:

تتمثل تقنيات البحث في مجموعة من الإجراءات التي تسمح بتقصي الواقع الاجتماعي وجمع البيانات والمعطيات الميدانية، وتتلاءم هذه التقنيات مع طبيعة الموضوع والبيانات المراد الحصول عليها حتى يمكن الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، وانطلاقا من ذلك فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على التقنيات الآتية:

---

[1]- برنامج الأمم المتحدة :"**تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003" نحو إقامة مجتمع المعرفة**، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، طبع في عمان، 2003، ص 39.

1- الملاحظة:

استخدمنا في دراستنا هذه الملاحظة بالمشاركة، وذلك من خلال تواجدنا بالجامعة بصفتنا أساتذة مؤقتين والالتقاء مع الأساتذة والاحتكاك بهم والحوار والنقاش معهم، وكذلك الاطلاع على بيئة التعليم والتدريس بالجامعة، والمشاركة في عملية التدريس والبحث العلمي، وهذا ما قدم لنا معلومات وصورة أولية عن موضوع الدراسة بمختلف جوانبه .

2- الاستمارة:

تعتبر أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال، ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وتساعد الملاحظة وتكملها، وهو في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية. وتتكون استمارة بحثنا من أربعة محاور **وثلاثة عشرة عبارة** وهي مقسمة كالآتي:

3- **المحور الأول**: بيانات أولية حول المبحوثين ويتكون من أربع عبارات.

4- **المحور الثاني**: الخصائص المهنية ويتكون من ثلاث عبارات.

5- **المحور الثالث**: الخصائص المعرفية ويتكون من أربع عبارات.

6- **المحور الرابع**: الخصائص البحثية ويتكون من عبارتين.

سابعا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بكليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم والهندسة بجامعتي قالمة وعنابة.

2- المجال الزمني:

لقد تم إجراء دراستنا هذه بداية من شهر مارس إلى غاية شهر جوان من السنة الجامعية 2017- 2018 وخلال هذه الفترة تم توزيع هذه الاستمارات على مستوى الكليات الأربعة بالجامعتين، والمراقبة الدورية لاسترجاع ماتم ملئه من استمارات.

3- المجال البشري وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع بحثنا من أساتذة كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم والتكنولوجيا بجامعة 08 ماي 1945- قالمة-. وأساتذة كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم والهندسة بجامعة باجي مختار عنابة، ومنه نستطيع القول أنه تم أخذ كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة والبالغ عددهم أثناء إجراء الدراسة 119 أستاذا، وكذلك كل أساتذة كلية العلوم والتكنولوجيا لجامعة قالمة والبالغ عددهم 157 أستاذا، وفي جامعة عنابة تم إجراء الدراسة كذلك مع أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية والبالغ عددهم 190 أستاذ من أصل 451 أستاذ لكلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، أما فيما يخص كلية العلوم والهندسة فبلغ عددهم 395 أستاذ،ومنه نجد أن مجموع أساتذة الكليات الأربعة والذين يكونون مجتمع بحثنا هو:857 أستاذا، ولقد تم توزيع الاستمارات حسب عدد الأساتذة في كل قسم أي تم توزيع 857استمارة. ولكن تم استرجاع 274 استمارة فقط. يرجع هذا النقص الكبير في استرجاع عدد الاستمارات إلى تزامن دراستنا مع فترات الامتحانات(حراسة، التصحيح، والمناقشات) وعدم تفرغ الأساتذة لملأ الاستمارات وردها لنا.

ثامنا:خصائص الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة:

من خلال هذا العمل سنحاول الكشف على خصائص الأستاذ الجامعي المهنية والمعرفية والبحثية في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة.

ثانيا: مجتمع البحث وخصائصه:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	100	36,50
ذكر	174	63.50
المجموع	274	%100

جدول رقم"01" يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد مجتمع البحث وفقا لمتغير الجنس، حيث نجد أن عدد الذكور بلغ 174 فردا وهو ما نسبته 63,50% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، في حين بلغ عدد الإناث 100فرد بنسبة 36,50% من مجموع أفراد الدراسة.

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعد ب	47	17,15
أستاذ مساعد أ	113	41,24
أستاذ محاضر ب	47	17,15
أستاذ محاضر أ	35	12,78
أستاذ التعليم العالي	32	11,68
المجموع	274	%100

جدول رقم"02" يوضح توزيع المبحوثين حسب الرتبة الأكاديمية الجامعية:

يوضح هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب الرتبة العلمية التي يحتلها كل فرد، حيث تحتل رتبة أستاذ مساعد "أ" أكبر عدد من الأساتذة حيث قدر بـ 113 أستاذ، وهو ما نسبته 41,24%، ثم تليها رتبتي أستاذ مساعد "**ب**"، وأستاذ محاضر"**ب**" حيث قدر عدد الأساتذة بـ 47 أستاذ لكل من الرتبتين وهو ما نسبته 17,15 % لكل واحدة منهما، ثم تأتي في المرتبة ما قبل الأخيرة رتبة أستاذ محاضر"أ" وعددهم 35 أستاذ بنسبة 12,77%، وتأتي في المرتبة الأخيرة رتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 11.68%، ومن هنا نستطيع القول أن أكبر عدد من المبحوثين ينتمون إلى مراتب علمية لم ترق بعد إلى مصف الأستاذية حيث نجد أن 207 أستاذ لديهم رتبة أستاذ محاضر"**ب**" فأقل، ومن هنا يمكن القول أن أغلبية المبحوثين لا زالوا في طور التكوين.

الشهادة	التكرات	النسبة المئوية
ماجستير	153	%55,84
دكتوراة	91	%33,21
التأهيل الجامعي	30	%10,95
المجموع	274	%100

جدول رقم "03" يوضح توزيع المبحوثين حسب الشهادة العلمية المتحصل عليها:

يتضح من خلال الجدول رقم"03" والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الشهادة العلمية المحصل عليها أن أغلبية أفراد مجتمع بحثنا هم من حاملي شهادة الماجستير حيث بلغ عددهم 153 فرد وبنسبة مئوية قدرت بـ: 55.83%، ثم تليها في المرتبة الثانية عدد الأفراد الذين يحملون درجة الدكتوراه والذين قدر عددهم بـ:91 فرد وبنسبة مئوية تقدر بـ: 33.21%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة نجد عدد الأفراد الذين يحملون درجة التأهيل الجامعي والذين قدر عددهم بـ: 30 فرد وهو مانسبته 10.94%. نلاحظ أن نتيجة هذا الجدول تتطابق وتؤكد نتيجة الجدول السابق.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	72	26,27
من 05 إلى أقل من 10سنوات	81	29,57
من 10 إلى أقل من15 سنة	37	13,50
من 15 إلى أقل من 20 سنة	22	08,02
من 20 سنة فما فوق	62	22,63
المجموع	274	%100

جدول رقم"04" يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية في العمل:

يوضح هذا الجدول الخبرة المهنية لأفراد مجتمع البحث حيث نجد أن أكبر نسبة هي الفئة التي تتراوح خبرتها المهنية ما بين 05 إلى أقل من 10 سنوات بنسبة 29,56%، ثم تليها في المرتبة الثانية الفئة التي تتراوح خبرتها المهنية الأقل من 05 سنوات بنسبة 26,27%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة الفئة التي تتراوح خبرتها المهنية من 20 سنة فما فوق بنسبة 22,62%، ثم تليها الفئة التي تتراوح خبرتها المهنية بين 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 13,50%، وتأتي في المرتبة الأخيرة فئة الأساتذة التي تتراوح خبرتهم المهنية ما بين 15 إلى أقل من 20 سنة بنسبة 08,02%.

01- الخصائص المهنية:

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
08	04	01,45	41	14,97	159	58,02	59	21,55	11	04,01	274	100

جدول رقم"05" يوضح مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس تطبيق مختلف طرق وسبل التدريس:

يبين لنا هذا الجدول مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس تطبيق مختلف طرق وسبل التدريس والذي نجد فيه أن الدرجة "**متوسط**" تحتل المرتبة الأولى بنسبة "58,02"%، وهذا رغم أن بعض إجابات الأساتذة كانت بعبارات " تتفاوت حسب كل أستاذ وحسب كل تخصص"، إلا أن هذه الدرجة كانت نسبتها عالية جدا، وهذا يدل على أن معظم الأساتذة الذين شملتهم دراستنا يرون أن أساتذة التعليم العالي في الجزائر يتقنون نوعا ما تطبيق مختلف طرق وسبل التدريس خاصة الحديثة منها، ذلك لأن كل طريقة لها مميزاتها ولها خصوصيتها وتأثيرها على الطلبة والمتعلمين.

وفي المقابل نجد هذه النتيجة تتعارض مع ما جاء في مداخلة عبد الله خلف العساف والموسومة بـ: "**آليات تطوير الجودة في البحث العلمي والتعليم العالي**" في المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي الذي أجري بالإمارات بجامعة الشارقة من 3-2015/03/5 أين يقر:"بأن معظم هيئة التدريس في الجامعات العربية لا يوجد لديهم تأهيل في طرائق التدريس ولا توجد دورات تدريبية على هذه الطرائق، وكذلك فإن أغلبهم يجهل استخدام وسائل التكنولوجيا بوصفها وسائل تقنية حديثة لا غنى عنها اليوم في التدريس الجامعي. ويشير أيضا إلى أن انتشار طرائق التدريس التي تعتمد على التلقين أي طرق التدريس التقليدية التي لا تشجع الطالب على التساؤل والتفكير، ولا تمكنه من الإبداع والابتكار والاختراع، ولا تهيئه للتفكير البحثي".[1]

وهذا ما يتعارض مع طرق التعليم الذي يتطلبها هذا العصر والتي ترتكز على الطالب كمحور للعملية التعليمية وليس الأستاذ.

جدول رقم:"06" يوضح مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس وتطبيق تقنيات البحث العلمي.

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
07	06	02,21	29	10,70	133	49,10	82	30,25	21	07,74	271	100

[1]- عبد الله خلف العساف :" **آليات تطوير الجودة في البحث العلمي والتعليم العالي**"، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، الإمارات، جامعة الشارقة، 3-2015/03/5، ص 298 .

ملاحظة: نجد في هذه العبارة أن ثلاثة (03) من أفراد مجتمع البحث لم يجيبوا على هذه العبارة، وبالتالي فمجموع الأفراد المجيبين عليها بلغ 271 فرد.

جدول رقم:"07" يوضح مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس من برامج ودورات تكوينية لتأهيلهم وتنمية كفاءاتهم.

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
04	54	19,80	102	37,36	72	26,37	39	14,28	06	02,19	273	100

يوضح لنا هذا الجدول مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس استخدام وتطبيق تقنيات البحث لعلمي،حيث نجد أن الدرجة "**متوسط**" تحتل المرتبة الأولى بنسبة 49,10%، وذلك يدل على أن عدد لا بأس به من المبحوثين يروا بأن أساتذة التعليم العالي في الجزائر يتقنون مختلف تقنيات البحث العلمي. فإذا كان أستاذ التعليم العالي لا يتقن مختلف تقنيات البحث العلمي فكيف له أن يكون أجيال في مجال البحث العلمي؟. ثم تليها الدرجة "**قوي**" بنسبة 30.25%، وبعدها الدرجة "**ضعيف**" بنسبة 10.70%، ثم تليها الدرجة "**قوي جدا**" بنسبة 07.74%، وفي المركز الأخير نجد الدرجة "**ضعيف جدا**" بنسبة 01.21%.

يبين لنا هذا الجدول مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس من برامج ودورات تكوينية لتأهيلهم وتنمية كفاءاتهم والذي نجد فيه أن الدرجة "**ضعيف**" تحتل المركز الأول بنسبة 37,36% وهي نسبة ضئيلة جدا تدل على أن أعضاء هيئة التدريس لا يستفيدون من دورات تكوينية لتأهيلهم وتنمية قدراتهم العلمية، وبجمع نسبتي الدرجتين "**ضعيف**" و"**ضعيف جدا**" نجدها تقدر بـ: 57.44%، وهي تعبتر نسبة معتبرة والتي تمثل أراء أغلبية المبحوثين الذين أقروا بأن أساتذة التعليم العالي في الجزائر لا يستفيدون من دورات تكوينية لتأهيلهم وتنمية كفاءاتهم. لكن في الواقع وحسب أراء مختلف الأساتذة في الكليتين أن عدد كبير من الأساتذة يستفيد من هذه الدورات ولكنها لا تستغل فعلا في الغاية والهدف الذي وضعت من أجله، وإنما يستغلها الأغلبية في التنزه وقضاء بعض الحاجات الخاصة بهم، ولا علاقة لها بحياتهم العلمية. وفي هذا الشأن يعلق "**بول كلابر**" بقوله:" إن السبب الرئيس في عدم كفاءة التدريس في جامعاتنا وكلياتنا اليوم ليس في الأعداد الكبيرة للطلاب، وليس في قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس أو طول اليوم الجامعي، أو عبء العمل التدريسي، فهذه كلها أسباب ثانوية وأن السبب الرئيس هو أن أعضاء هيئة التدريس لم يعدوا للتدريس، ولقد اعتمدنا على المقولة بأن المدرسين الجيدين مطبوعون لا مصنوعون، وربما كان ذلك أهم سبب وراء عدم كفاءة التدريس الجامعي وتقويض الجهود التعليمية".[1]

فيما يذكر"**روبرت ماكنج**" أن المدرس الجامعي قديما وحديثا يقوم بتعليم طلابه وفق الأسلوب الذي تعلم به ودون إتاحة الفرصة للطلاب بإعمال عقولهم وفكرهم لمواجهة التغيرات والمستجدات، وبالتالي يتعين إعداد أعضاء الهيئات التدريسية عن طريق تنظيم

[1]– صفاء طارق حبيب، شيماء صلاح حسين:" تطوير كفايات آداء هيئة التدريس الجامعي وانعكاساتها على تحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"، **مجلة كلية التربية للبنات**، المجلد27، العدد6، 2016، ص 1880.

برامج تدريبية في مختلف المجالات. ولهذا فإن التطور المهني لأعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس لتنويع طرق التدريس واستخدام تقينات التعليم يتطلب ضرورة تنظيم برامج تطوير مهني تستند إلى تدريب فعال."[1](المرجع السابق، 1880).

لذلك وجب على مؤسسات التعليم العالي في الجزائر أن تحرص على تنظيم برنامج تدريبي مستمر لأعضاء الهيئة التدريسية حتى تتحصل على أستاذ جامعي يتميز بخصائص مهنية فعالة وذات نوعية رفيعة ويكون بذلك باستطاعته التكيف والتأقلم مع أهم التغيرات والمستجدات التي تحصل في المجتمع وبالتالي المساهمة الجادة في إنتاج المعرفة وتوظيفها ونشرها.

7- الخصائص المعرفية:

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
01	17	06,36	51	19,10	145	54,30	48	18	06	02,24	267	100

جدول رقم"08" يوضح مدى إطلاع أعضاء هيئة التدريس على كل التطورات والمستجدات التي تحصل في المجتمع.

ملاحظة:نجد في هذه العبارة أن سبعة من أفراد عينة البحث لم يجيبوا على هذه العبارة وبالتالي فعدد المجيبين هو267 فرد.

يتضح لنا من خلال هذا الجدول المتعلق بمدى اطلاع أعضاء هيئة التدريس على كل التطورات والمستجدات التي تحصل في المجتمع،والذي نجد فيه أن الدرجة "**متوسط**" تحتل المركز الأول بنسبة 54,30%، وهذا يدل على أن أغلبية المبحوثين يعتقدون بأن أعضاء هيئة التدريس في الجزائر يطلعون على أهم المستجدات التي تحصل في المجتمع وهذا يعتبر مؤشر إيجابي لأنه يدخل في التكوين العصامي للأستاذ، كما أن الأستاذ الباحث يجب عليه الإطلاع على أهم المستجدات التي تحصل في المجتمع حتى يتعرض لها بالدراسة والتحليل العلمي الدقيق،." فمتابعة هيئة التدريس لآخر المستجدات الوطنية، والإقليمية، والعالمية يعني اهتمامهم ومواصلتهم البحث عن آخر التطورات الحاصلة في مجال تخصصهم، بمعنى أن هؤلاء الأساتذة مهتمين بتحديث معلوماتهم ومعارفهم العلمية ونقلها للطلبة".[2]

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
02	08	02,91	16	05,85	142	51,83	97	35,40	11	04,01	274	100

جدول رقم:"09" يوضح مدى تمتع أعضاء هيئة التدريس بثراء معرفي في مجال تخصصهم.

[1] - " **المرجع السابق**"، ص 1880.

[2] - بوخرص خديجة:" **مؤسسات التعليم العالي في الجزائر: بين كفاءة هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية**" in https// :democraticac.de,13/03/2017.

يوضح لنا هذا الجدول مدى تمتع أعضاء هيئة التدريس بثراء معرفي في مجال تخصصهم، والذي تحتل فيه الدرجة "**متوسط**" المركز الأول بنسبة 51,83% وهذا يدل على أن نسبة لا بأس بها من أفراد عينة البحث ترى بأن أساتذة التعليم العالي في الجزائر يتمتعون بثراء معرفي في مجال تخصصهم، وهذا طبعا عامل جيد لأنه يساعدهم على القيام بمهامهم في التدريس والبحث على أكمل وجه، وتقديم كم هائل من المعلومات لطلابهم فيما يخص مواضيع مختلفة متعلقة بمجال تخصصهم. ثم تأتي في المركز الثاني الدرجة "**قوي**" بنسبة 35.40%، وفي المركز الثالث الدرجة "**ضعيف**" بنسبة 05.85%، وفي المركز الرابع الدرجة "**قوي جدا**" بنسبة 04.01%، وفي المركز الأخير الدرجة "**ضعيف جدا**" بنسبة 02.91%.

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
05	16	05,90	32	11,80	111	40,95	95	35,05	17	06,30	271	100

جدول رقم:"10" يوضح مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس اللغات الأجنبية (لغة أجنبية واحدة على الأقل).

ملاحظة:نجد فيه أن ثلاثة (03) من مجموع أفراد المبحوثين لم يجيبوا على هذه العبارة، وبالتالي كان مجموع الأفراد المجيبون عليها يقدر بـ:271 فرد.

يوضح لنا هذا الجدول مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس للغات الأجنبية إلى جانب اللغة الأم، حيث نجد الدرجة "**متوسط**" تحتل المرتبة الأولى بنسبة 40,95%، وهي نسبة تعتبر ضئيلة نوعا ما لأنها أقل من المتوسط وهذا يدل على أن أغلبية أساتذة التعليم العالي في عينة بحثنا لا يتقنون اللغات الأجنبية، وهذا يعتبر جانب سلبي في تكوين الأستاذ، لاسيما أن مختلف العلوم والمعارف الجديدة والأبحاث الميدانية في الوقت الحالي تصدر باللغات الأجنبية، ويجب على الأستاذ الجامعي معرفتها والإطلاع عليها وترجمتها من أجل إيصالها وتبليغها لطلابه باللغة التي يفهمونها.

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
06	06	02,21	16	05,90	95	35,07	119	43,91	35	12,91	271	100

جدول رقم:"11"يوضح مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس استخدام الحواسيب وشبكة الانترنيت.

ملاحظة:فيه أن ثلاثة (03) من أفراد مجتمع البحث لم يجيبوا على هذه العبارة ومنه نجد أن عدد المجيبين عنها يقدر بـ: 271 فرد.

يوضح هذا الجدول مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس استخدام الحواسيب وشبكة الانترنيت، وتحتل الدرجة "**قوي**" المرتبة الأولى بنسبة 43.91% وهي نسبة تعتبر ضئيلة أيضا نظرا لما يتميز به العصر من تدفق معرفي هائل خاصة في مجال الإعلام والاتصال مما

يفرض على الأستاذ الجامعي ضرورة إتقان استخدام الحواسيب وشبكة الانترنيت، ومعرفة الدخول أو الولوج إلى المواقع المهمة والضرورية من أجل الحصول على المعرفة خاصة الجديدة منها وترجمتها وتقديمها للطلبة.

ثم تليها في المرتبة الثانية الدرجة "**متوسط**" بنسبة 35.07%، وبعدها الدرجة "**قوي جدا**" بنسبة 12.91%. وبجمع نسبتي الدرجتين "**قوي**" و"**قوي جدا**" نجدها تحتل المركز الأول بنسبة 56.82%، ومنه نستطيع القول أن نسبة لا بأس بها من المبحوثين ترى بأن أعضاء هيئة التدريس في الجزائر يتقنون استخدام الحواسيب وشبكة الانترنيت، وهذه أيضا تعتبر خاصية مهمة من الخصائص التي يجب على الأستاذ الجامعي أن يتصف بها في هذا العصر الذي يعرف ثورة لا مثيل لها في مجال التكنولوجيات.

وعلى عكس ما جاء في دراستنا نجد دراسات عربية في جامعات عربية أكثر تقدما وتطورا من الجامعة الجزائرية أثبتت ضعف استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم، ونذكر منها الدراسة التي قام بها"الشهري سنة 2004 وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في التدريس، ومدى التحاقهم بدورات تدريبية في هذا المجال، ومدى مناسبة هذه الدورات من حيث البرنامج والمكان والمدة الزمنية، وهدفت أيضا إلى تحديد الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم لهذه التقنيات في التدريس الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تعوق استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية المعلومات والاتصالات في التدريس، ومنها نقص التجهيزات التكنولوجية المناسبة، وقلة فرص التدريب عليها، وعدم وجود الوقت الكافي للتدريب".[1]

فتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام هذه التقنيات في التدريس أصبح أمرا ضروريا ولابد منه في الوقت الحالي وذلك لما له من أهمية وفعالية في عملية التدريس لكل من الطالب والأستاذ على حد سواء.

3- الخصائص البحثية:

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	ن/م	ت	ن/م	ت	ن/م	ت	ن/م	ت	ن/م	ت	ن/م
03	11	04,04	29	10,62	115	42,12	101	37	17	06,22	273	100

جدول رقم"12" يوضح مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات، مؤتمرات، ندوات، أيام دراسية...).

يوضح لنا هذا الجدول مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مختلف التظاهرات العلمية (ملتقيات، مؤتمرات، ندوات، أيام دراسية...الخ). وفي هذه العبارة نجد أن فرد واحد من مجموع المبحوثين لم يجب على هذه العبارة، وبالتالي كان عدد المجيبين

[1]- محمد عمر سرحان:" تحديد الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء التطبيقية في مجالات تكنولوجيا التعليم"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد 176، ديسمبر 2017، ص 546.

هو:273 أستاذ، وتأتي فيها الدرجة "**متوسط**" في المركز الأول بنسبة 42,12% وهذا يدل على أن عدد لا بأس به من أعضاء هيئة التدريس يشاركون في مختلف التظاهرات العلمية التي تقام في الوطن أو خارجه لأنها تساعد على تحسين مستوى الأستاذ وذلك من خلال إطلاعه على نتائج البحوث التي توصل إليها غيره من الأساتذة والباحثين، بالإضافة إلى ذلك احتكاك الأساتذة ببعضهم البعض ومناقشتهم وتحليلهم لمختلف المواضيع التي تخص ميدان تخصصهم وتقديم وجهات نظرهم حول مسائل معينة.

رقم العبارة	ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		قوي		قوي جدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
33	20	07,30	76	27,74	136	49,65	36	13,13	06	02,18	274	100

جدول رقم:"13" يوضح مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس إنتاج فكري في مجال تخصصهم (تأليف كتب، نشر مقالات، ترجمة كتب ومؤلفات أجنبية، القيام بدراسات علمية...).

يوضح لنا هذا الجدول مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس إنتاج فكري في مجال تخصصهم (تأليف كتب، نشر مقالات، ترجمة كتب ومؤلفات أجنبية، القيام بدراسات علمية...) حيث نجد فيه أن الدرجة "**متوسط**" تحتل المركز الأول بنسبة 49,65%، ثم تأتي في المرتبة الثانية الدرجة "**ضعيف**" بنسبة 27.74%، وفي المركز الثالث الدرجة "**قوي**" بنسبة 13.13%، وفي المركز الرابع نجد الدرجة "**ضعيف جدا**" بنسبة 07.30%، وبعدها في المركز الأخير نجد الدرجة "**قوي جدا**" بنسبة 02.18%.

وهذا يدل أن عدد لا بأس به من أعضاء هيئة التدريس لهم إنتاج علمي لا بأس به، في حين أن الدراسات والإحصائيات المتوفرة والموجودة بين أيدينا والصادرة عن مختلف الهيئات والمنظمات الدولية والعربية تثبت عكس ذلك، فكلها تثبت أن الإنتاج الفكري والعلمي للأساتذة الباحثين العرب بصفة عامة ضعيف جدا مقارنة مع ما ينتج الباحثين في الدول المتقدمة لدولة واحدة فقط،" حيث يتراوح عدد الأبحاث التي ينشرها الأستاذ الجامعي في الوطن العربي بين 0,1 و0,5% مقال علمي في العلوم الأساسية وفي الهندسة والطب وفي علم الاجتماع".[1]

والأستاذ الجامعي الجزائري بصفة خاصة لهم منتوج فكري ضئيل جدا مقارنة بالباحثين في الدول المتقدمة "حيث تشير الإحصائيات في هذا المجال أن إنتاجية الباحث الواحد سنويا تقدر بـ 0,2% وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بنسبة الإنتاج للباحث الواحد سنويا في الدول المتقدمة والتي تقدر بنسبة 1,5% إلى 2,5% بحث سنويا.[2]

[1]- عبد الحسن الحسيني :" **التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة= قراءة في تجارب الدول العربية وإسرائيل والصين وماليزيا**"، بيروت، الدار العربية للعلوم الناشرون، 2008، ص 206.

[2]- **واقع البحث العلمي في الجزائر**" . In http//mbenmerabet.mactoolog.com , 28/02/2013 ,p02

كما أشار "**عبد الحليم جلال**" في دراسته حول :" **الأستاذ الباحث في الجزائر: قراءة في النصوص التشريعية والتنظيمية للتعليم العالي والبحث العلمي**" أن عدد الباحثين في الجزائر بلغ سنة 2012: الأساتذة الباحثون 28079 أستاذ باحث، وبلغ عدد الأساتذة الدائمون 4500 أستاذ، في حين بلغ عدد المشاريع البحثية 3732 مشروع بحث فقط"[1].

ثامنا: مناقشة نتائج الدراسة:

01- الخصائص المهنية:

من خلال إجابات الأساتذة على العبارات الخاصة بالخصائص المهنية للأستاذ الجامعي في ظل مجتمع المعرفة فأننا نجد الدرجة "**متوسط**" احتلت المرتبة الأولى فيما يخص عبارتين مدي إتقان الأستاذ الجامعي لطرق التدريس، وإتقان تقنيات البحث العلمي. أما فيما يخص عبارة مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس من برامج ودورات تكوينية لتأهيلهم وتمنية كفاءاتهم والذي نجد فيه الدرجة "**ضعيف**" احتلت المركز الأول.

ومنه نستطيع القول أن الخصائص المهنية للأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة لازالت لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب، خاصة ما يتميز به هذا المجتمع من تراكم معرفي وإنتاج علمي وفير يتطلب مورد بشري مكون ومؤهل ومتخصص من أجل التكيف ومسايرة خصائص هذا المجتمع ولما لا المساهمة في الإبداع والابتكار والإنتاج المعرفي، وكذلك اعتبار الأستاذ الجامعي هو الشخص المكون والمدرب للموارد البشرية بما يتطلبه سوق العمل أو توفير وتلبية احتياجات المجتمع من الموارد البشرية المتخصصة والمؤهلة للقيام بدورها في المجتمع. لذا يتطلب بذل مجهود أكثر سواء من قبل الأستاذ نفسه أو المؤسسة التي يعمل بها من أجل تطوير مستواه وتحسينه وإكسابه خصائص مهنية تمكنه من التكيف والتلاؤم مع خصائص ومميزات مجتمع المعرفة.

2- الخصائص المعرفية:

نلاحظ من خلال العبارات الموضوعة لمعرفة الخصائص المعرفية للأستاذ الجامعي في ظل مجتمع المعرفة أنها تحتل الدرجة "**متوسط**"، وهذا أيضا يدل على أن الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية لا يولي اهتمام كبير لاكتساب معارف جديدة أو الإطلاع على كل المستجدات التي تحصل في المجتمع، وهذا أيضا يتناقض مع المواصفات والخصائص المعرفية للأستاذ الجامعي والتي تفرض عليه وبقوة اكتساب معارف جديدة والاطلاع على كل المستجدات التي تحصل في المجتمع سواء كان ذلك في مجال تخصصه أو خارجه، لأن هذه المعارف والمعلومات تقدم لنا أستاذا جامعيا حاملا لخصائص معرفية تتلاؤم مع خصائص مجتمع المعرفة، كما تفيده هذه المعارف والمعلومات في القيام بدوره التعليمي والتدريبي للموارد البشرية بما يتطلبه هذا المجتمع. وذلك بتكوينه فردا متميزا يلبي احتياجات المجتمع سواء من حيث الكفاءة والنوعية أو من حيث التلاؤم مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

3- الخصائص البحثية:

نلاحظ كذلك أن الخصائص البحثية التي يتميز بها الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة ومن خلال العبارات الموضوعة، نجد الدرجة متوسط تحتل المرتبة الأولى، لذلك نجد أن هناك ضعف أو قصور فيما يخص الجانب البحثي والإنتاج

[1]- عبد الحليم جلال:" الأستاذ الباحث في الجزائر: قراءة في النصوص التشريعية والتنظيمية للتعليم العالي والبحث العلمي "، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد20، جوان 2015، الجزائر، سطيف، ص17.

الفكري، والمشاركة في مختلف التظاهرات العلمية لدى الأساتذة الجامعيين، وإن وجدت هذه الخصائص نجدها بنسبة ضعيفة ونوعية رديئة، والغرض الوحيد منها هو الحصول على مناصب عليا وترقيات أو امتيازات مادية لا أكثر ولا أقل.

وفي المقابل نجد أن مجتمع المعرفة يتطلب أستاذا جامعيا كفؤ ونشط، حيث يجتهد في القيام بالبحوث والدراسات العلمية في مجال تخصصه والتي تفيد مجتمعه وتنميته وتطوره، كما يجب أن يكون دائم المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية والتي تنظم داخل أو خارج الوطن، والاستفادة من نتائجها وإفادة مجتمعه وطلابه منها.

وكنتيجة عامة لهذه الدراسة نستطيع القول أن خصائص الأستاذ الجامعي المهنية والمعرفية والبحثية في الجامعة الجزائرية في ظل مجتمع المعرفة لازالت لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب، ولا تتصف بالكفاءة والنوعية التي يتطلبها مجتمع المعرفة، هذا الأخير الذي يتطلب أستاذا جامعيا مزود بمختلف المهارات والخصائص وأشكال المعارف خاصة الجديدة منها، ومطلع على كل المستجدات التي تحصل في المجتمع سواء في ميدان تخصصه أو فروع أخرى من المعرفة. كما يتطلب هذا العصر أستاذا جامعيا يتقن ومتمكن من استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم والبحث، وكذلك إتقان اللغات الأجنبية (على الأقل لغة أجنبية واحدة من اللغات الأكثر استخداما في العالم).

خـــاتمـــة:

إن الأستاذ الجامعي الذي يحتاجه التعليم العالي في هذا العصر الذي يتميز بالتدفق المعرفي والمعلوماتي الكبيرين، كما يشهد ثورة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا والمعرفة، وتنوعا في أساليب التربية والتعليم،هو عضو هيئة التدريس ذو المؤهلات العلمية والإمكانيات والقدرات والمواصفات النوعية المتطورة، كي تتواءم مع التطورات التي تشهدها جامعات العالم في ميدان البحث والتعليم العالي، إذ لم تعد الأدوات القديمة قادرة على تلبية متطلبات العصر واحتياجات الأجيال والمجتمعات الجديدة.

ولذاك وجب على الأستاذ في الجامعة الجزائرية أن يكون عنصرا فعالا في مجتمعه،وهذا لن يتأتى إلا إذا كان متقنا لبعض اللغات العالمية وعلى علاقة حميمية مع تكنولوجيا المعرفة والاتصال، وملما بأساليب التدريس الحديثة ومتابعا لكل جديد في مجال تخصصه و كل جديد في المعرفة عموما.

قائمة المراجع:

أولا: المجلات:

1- محمد عمر سرحان:" تحديد الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء التطبيقية في مجالات تكنولوجيا التعليم"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد 176، ديسمبر 2017.

2- معطي الشبيتي : الجامعات، نشأتها، مفهومها ووظائفها، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد 14، العدد 54.

3- صفاء طارق حبيب، شيماء صلاح حسين:" تطوير كفايات آداء هيئة التدريس الجامعي وانعكاساتها على تحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"، **مجلة كلية التربية للبنات**، المجلد27، العدد2016،06.

4- عبد الحليم جلال:" الأستاذ الباحث في الجزائر: قراءة في النصوص التشريعية والتنظيمية للتعليم العالي والبحث العلمي "، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد20، جوان 2015، الجزائر، سطيف.

ثانيا: الكتب:

5- حداد بشير:"**التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي**"، عالم الكتب، مصر، 2004، ص119.

6-عبد الحسن الحسيني :" **التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة= قراءة في تجارب الدول العربية وإسرائيل والصين وماليزيا**"، بيروت، الدار العربية للعلوم الناشرون، 2008،ص206.

7-عبد العزيز الغريب صقر:"**الجامعة و السلطة**" دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2005، ص 39.

8- محمد العربي ولد خليفة:" **المهام الحضارية للمدرسة الجزائرية**"، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 1989، 117.

9-فضيل دليو وآخرين:" **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائري**ة"، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2002، ص150.

ثالثا: ملتقيات ومؤتمرات دولية:

10- عبد الله خلف العساف :" **آليات تطوير الجودة في البحث العلمي والتعليم العالي**"، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، الإمارات، جامعة الشارقة، 3-2015/03/5 .

رابعا: تقارير وبرامج دولية:

11-برنامج الأمم المتحدة :"**تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003" نحو إقامة مجتمع المعرفة**، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، طبع في عمان، 2003.

خامسا: مواقع من الانترنيت:

12- بوخرص خديجة:" **مؤسسات التعليم العالي في الجزائر: بين كفاءة هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية**" in https// :democraticac.de,13/03/2017.

13- عبد عبد الله تركماني:" **مجتمع المعرفة وأبعاده في الوطن العربي** in **http** ://hen.bredband.net/dcc/s2/s142htn, 13/06/2012.

14- "**واقع البحث العلمي في الجزائر**" In http// mbenmerabet.mactoolog.com , 28/02/2013.